Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به ، المنقادة لخدمته ، ولعمرى انها تفهم معانى بعض الكلام كالزجر والأمر والنداء وما شاكلها التى هى بعض أقسام الكلام ، فاما أن تفهم معانى الخبر والسؤال والجواب والاستفهام فلا »(٣٢) .

وقد ذكر الاخوان بعض الخصائص التى تميز لغة الانسان عن الحيوان ، منها :

١ ـ الأصوات التى يصدرها الانسان أصوات منطقية يمكن تقطيعها بالحرف بخلاف غيره .. يقول الاخوان : وأصوات الحيوانات على ضربين منطقية وغير منطقية ، فغير المنطقية هى أصوات الحيوانات غير الناطقة وهى نغمات تسمى أصواتا ولا تسمى منطقا ، لأن النطق لا يكون الا فى صوت يخرج من مخرج يمكن تقطيعه بالحروف التى اذا خرجت عن صفة الحروف أمكن اللسان الصحيح نظمها وترتيبها ووزنها ، فتخرج مفهومة باللغة المتعارفة بين أهلها ، فيكون بذلك النطق الأمر والنهى والأخذ والاعطاء والبيع والشراء والتوكيل وما شاكل ذلك من الأمور المخصوصة بالانسان دون الحيوان ، فهذا فرق ما بين الصوت والنطق » (٣٣) .

وعلى الرغم من أن معظم الحيوانات تمتلك جهازا نطقيا يقترب من جهاز نطق الانسان الا أنها لا تستطيع تقطيع أصواتها ليصير كلاما ونطقا ، وعن ذلك الجهاز النطقى يقول الاخوان :

« فأما مخارج الأصوات من سائر الحيوان فانها من الرئة الى الصدر ثم الى الحلق ، ثم الى الفم ، ثم يخرج من الفم شكل على قدر عظم الحيوان وقوة رئته وسعة شدقيه ، وكلما اتسع الحلقوم

---

(٣٢) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/٤١٢ .
(٣٣) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١٠١ .